الخارجي واما تقييده بالنفس فلئلا يتوهم دخول مفهوم الواجب وحده
الجزئي واما ذكر المفهوم فمبني على ان مورد القسمة اللفظ فلا يلزم
ان يكون للمفهوم مفهوم فمثال الكلي كالانسان فان مفهومه اذا تصور
لم يمنع عن صدقه على الكثيرين من افراده واما جزئي وهو الذي يمنع نفس
تصور مفهومه عن ذلك اي عن وقوع الشركة بين كثيرين كزيد فان مفهومه
الذات مع التشخص وهو من حيث انه متصور يمنع عن وقوع
الشركة بين كثيرين بان يحصل من تعقل كل واحد منهما اثر متحدة مثلا
اذا رأينا زيدا ولاحظناه مع تشخصاته يحصل منه فواتنا للصورة الانسانية
المتصفة بالواحق واذا رأينا عقيبه بكرا ولاحظناه ايضا مع تشخصاته
يحصل منه صورة اخرى غير الصورة الاولى وقس على هذا وانما قسم
المفرد الى الكلي والجزئي دون المؤلف لان كون المؤلف كليا وجزئيا
انما يكون باعتبار كون اجزائه كليا او جزئيا وتقول قسمة المفرد اليهما
لاينافي قسمة المؤلف اليهما وقدم الكلي على الجزئي لان الكلي جزء
للجزئي غالبا كالانسان فانه جزء لزيد الجزئي لان الانسان هو الحيوان
الناطق وزيد هو الحيوان الناطق مع التشخص والجزئي كل لكون الكلي جزء
منه على تقدير كونه مركبا ولان الكلي مادة الحدود والبراهين والمطالب كذلك
الجزئي اعلم ان الجزئي يطلق بالاشتراك على المعنى المذكورة ويسمى جزئيا

حقيقيا لان جزئيته بالنظر الى حقيقة المانعة من الشركة وباعتباره الكلي
الحقيقي وعلى كل اخص تحت الاعم كالانسان بالنسبة الى الحيوان ويسمى
جزئيا اضافيا لان جزئيته بالاضافة الى شيء اخر وباعتباره الكلي الاضافي و
لما فرغ من تقسيم اللفظ المفرد الى الكلي والجزئي ابتداء بالكلي فقال واللفظ
المفرد الكلي اذا ذاته هو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان
بالنسبة الى الانسان والفرس فان الحيوان كلي ذاتي داخل في حقيقة
الانسان لكونه مركبا من الحيوان والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس
والبقر والبغل وغيرها من الافراد النوعية المندرجة تحت الحيوان
اعلم ان الكلي الذاتي يطلق بالاشتراك على معنيين احدهما ما يكون
داخلا في حقيقة جزئياته وثانيهما ما لا يكون خارجا عنه والمراد
من الدخول ههنا هو المعنى الثاني ليدخل النفس الناطقية في الكلي
الذاتي وان حمل على المعنى الاول لم يصح بعد ذلك تقسيم الكلي الذاتي الى
الجنس والنوع والفصل فان النوع على المعنى الاول ليس بذاتي لانه تمام
حقيقة الجزئيات فيلزم منه دخول الشيء في نفسه وهو محال واما
على المعنى الثاني فيكون نفس الحقيقة داخلة فيه لانه كما يصدق على
جزئي الحقيقة الاعم والمساوي اعني الجنس والفصل انهما غير
خارجان عنها كذلك يصدق على نفس الحقيقة انها غير خارجة عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)